ولم يجئ على وزن فعال ولم يذكر في اكثر المواضع في القرآن بهذا اللفظ الا في سورة الاحقاف ذكر بلفظ الطريق
فقال يهدي الى الحق والى طريق مستقيم السابعة فما الحكمة في اضافته الى قوله تعالى الذين انعمت عليهم
بهذا اللفظ ولم يذكر المخصوصين منهم نحو قوله النبيين والصديقين فلم عدل الى اللفظ المبهم دون
المفسر الثامنة فما الحكمة في التعبير عنهم بلفظ الذين مع صلتها دون ان يقال المنعم عليهم
كما قال المغضوب عليهم وما الفرق وهذا اخصر التاسعة لم فرق بين المنعم عليهم
والمغضوب عليهم فقال في اهل النعمة الذين انعمت عليهم وفي اهل الغضب المغضوب عليهم بحذف الفاعل
العاشرة لم قال اهدنا الصراط المستقيم فعدى الفعل بنفسه ولم يعده بالى كما قال تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم الحادية عشرة ان قوله تعالى الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ان نعمته
مختصة بالاولين دون المغضوب عليهم ولا الضالين وهذا حجة لمن ذهب انه لا نعمة لله على كافر
فهل هذا الاستدلال صحيح ام لا الثانية عشرة ان يقال لم وصفهم بلفظ غير وهلا قال
لا المغضوب عليهم كما قال ولا الضالين وهذا كما تقول مررت بزيد لا عمرو وبالعاقل
لا الاحمق الثالثة عشرة كيف جرت صفة على الموصول وهي لا تتعرف بالاضافة وليس المحل محل عطف
بيان اذ بابه الاعلام ولا محل ابدال اذ المقصود في باب البدل هو الثاني والاول توطئة
وفي باب الصفات المقصود الاول والثاني بيان وهذا شان هذا الموضع فان المقصود ذكر
المنعم عليهم ووصفهم بمغايرتهم لموصوفي الغضب والضلال الحادية عشر اذا ثبت ذلك في البدل
فالصراط المستقيم مقصود بالاخبار عنه بذلك وليس في نية الطرح فكيف جاء صراط الذين انعمت
عليهم بدلا منه وما فائدة البدل ههنا الثانية عشر انه قد ثبت في الحديث الذي رواه
الترمذي والامام احمد وابو حاتم تفسير المغضوب عليهم بانهم اليهود والضالين بانهم النصارى
فما وجه هذا التفسير والاختصاص وكل من الطائفتين ضال مغضوب عليه الثالثة عشر
لم قدم المغضوب عليهم في اللفظ على الضالين الرابعة عشر لم اتى في اهل الغضب بصيغة
مفعول المأخوذة من فعل ولم يأت في اهل الضلال بذلك فقال الضالين بل اتى فيهم بصيغة
فاعل المأخوذة من فعل الخامسة عشر ما فائدة العطف بلا ههنا ولو قيل المغضوب
عليهم والضالين لم يختل الكلام وكان اوجز السادسة عشر اذ قد عطف بها فيأتي
العطف بها مع الواو او الحرف النفي نحو ما قام زيد ولا عمرو وكقوله ليس على الضعفاء ولا على
المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون الى قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم فاين
الواو فيها بها الايجاب نحو مررت بزيد لا عمرو فهذه ست عشرة مسألة في ذلك السابعة
عشر هل الهداية ههنا هداية التعريف والبيان او هداية التوفيق والالهام الثامنة
عشر كل مؤمن مأمور بهذا الدعاء الا انه لا يقوم غيره مقامه ولا بد منه وهذا انما يسأله
في الصلاة بعد هدايته فما وجه السؤال لامر حاصل وكيف يطلب تحصيل الحاصل التاسعة عشر

فانه



فما فائدة الاتيان في ضمير الجمع واهدنا والداعي يسأل لنفسه في الصلاة وخارجها ولا يليق به ضمير الجمع
ولهذا يقول اغفر لي وارحمني ويتب علي العشرون ما حقيقة الصراط المستقيم التي يتصورها العبد
عند سؤاله فهذه اربع مسائل حقها ان تتقدم او لا ولكن جر الكلام اليها بعد ترتيب المسائل المتقدمة عشر
فالجواب بعون الله سبحانه وتعليمه فانه لا علم لاحد من عباده الا ما علمه ولا قوة الا ما اتاه
اما المسألة الاولى وهي ما فائدة البدل في الدعاء ان الاذكار ورد ت فهو ضمن التعليم للعباد
[illegible] عند دعائه ما يجب عليه اعتقاده مما لا يتم الايمان الا به اذ الدعاء عبادة
[illegible] احضار معتقدات الايمان عند الدعاء
[illegible] الاعظم والمعظم [illegible] ثم جاء لفظ الطلب للهداية والرحمة [illegible] بالخبر
ووجب [illegible] الطلب [illegible] الاعتقاد الصحيح [illegible] بما انه
[illegible] الصراط المستقيم [illegible] على الصراط المستقيم ايضا
واعتقاده [illegible] هو الحق الذي [illegible] اللسان
والداعي يجب عليه اعتقاد [illegible] الاخبار [illegible] الخبر
[illegible] الاخبار عنه بالاستقامة وانه الصراط الذي [illegible] الاهل
[illegible] فائدة [illegible] الخبر [illegible] الاقرار الى ربه
نعمته [illegible] والخبر عنه بذلك والاقرار والتصديق بشانه والتوسل
ففيه اربع فوائد [illegible] ان الاعمى [illegible] كما [illegible]
الى الله [illegible] التصديق [illegible] الطلب [illegible] معناه [illegible]
سعادته [illegible] اعظم رغبة فيه واحرص على ادامة الطلب والسؤال
[illegible] وقام بقلبه كان اشد طلبا له واعظم رغبة فيه [illegible]

**فصل واما المسألة الثانية**

[illegible] فائدة التكثير [illegible]
وهي تعريف الصراط باللام ههنا فاعلم ان الالف واللام اذا دخلت على اسم موصوف اقتضت انه احق
بتلك الصفة من غيره الا ترى ان قولك جالس فقيها او عالما ليس كقولك جالس الفقيه او العالم
ولا قولك كلمة طيبا كقولك الكلام الطيب الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم انت الحق ووعدك الحق وقولك
الحق ثم قال ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق فلم يدخل الالف واللام على الاسماء والمعنى وادخلها
على اسم الرب تعالى ووعده وكلامه فاذا عرفت هذا فلو قال اهدنا صراطا مستقيما لكان الداعي
انما يطلب الهداية الى صراط مستقيم على الاطلاق وليس المراد ذلك بل المراد الهداية الى الصراط
المعين الذي نصبه الله لاهل نعمته وجعله طريقا الى رضوانه وجنته وهو دينه الذي لا دين له
سواه فالمطلوب امر معين في الخارج والذهن [illegible] [illegible] العلمي
الذهني وهو انه طلب الهداية الى المعهود [illegible] في القلوب معرفته والتصديق به [illegible]